



الطبيب في الصفوف الأمامية أكد أنه اتخذ جميع الإجراءات الوقائية ولا يعلم سبب إصابته بالفيروس حتى الآن

د. محمد أبل لـ «الأنباء»: 80% من مصابي «كورونا» تظهر عليهم أعراض بسيطة وأغلب المتعافين تكون لديهم أجسام مضادة

- تغيير بروتوكول العلاج بعزل المريض 10 أيام دون عمل مسحات زاد حالات الشفاء بنسبة 49%
- أغلب المرضى بعد 10 أيام من الإصابة تختفي لديهم الأعراض ونقل احتمالية نقلهم العدوى للآخرين
- دواء «فافيبرافير» الياباني تم اعتماده رسمياً في روسيا ونتائجه ممتازة في علاج فيروس كورونا



مشاهدة الفيديو

تأكدت إصابتي بفيروس كورونا ولله الحمد الأمور طيبة حتى الآن، ستمضي وسنرجع أقوى بإذن الله.. وقال أبل المتواجد حالياً في محجر منتزه الخيران في لقاء خاص مع «الأنباء» إن تغيير بروتوكول العلاج بعزل المريض 10 أيام دون عمل مسحات زاد حالات التشافي بنسبة 49، مبنياً أن أغلب المتعافين من الفيروس تكون لديهم أجسام مضادة وذاكرة مناعية ونسبة إصابتهم مرة أخرى تكون قليلة إلى معدومة، لافتاً إلى أن هناك أكثر من 70 تطعماً مازالت قيد التجربة غالبيتها في مرحلة ما قبل التجارب السريرية، مشيراً إلى أن عقار «الريمديسفير» نتائجه مبشرة بعد ثبوت فاعليته في تقليل فترة المرض وتسريع التشافي إلى 5 أيام.

وتحدث أبل عن إصابته بالفيروس والأعراض التي ظهرت عليه كما سلط أبل الضوء على آخر البروتوكولات العالمية الخاصة به، وفيما يلي التفاصيل:

أجرت الحوار: آلاء خليفة

بطل من أبطال الصفوف الأمامية عمل منذ اللحظة الأولى في مواجهة فيروس كورونا المستجد، ولم يتخل عن أداء واجبه داخل مختبر الفايروولوجي بمستشفى مبارك الكبير، إنه ابن الكويت البار مسجل أول أمراض فيروسية الطبيب د. محمد أبل والذي بجانب عمله المجهول لم يخل على أحد بمعلوماته الطبية وساهم في تثقيف المجتمع عبر مواقع التواصل، حيث يقدم معلومات عن «كورونا» وطرق الحماية منه ويدعو الناس للالتزام بالإجراءات الوقائية، حتى شاء الله أن يصاب بالفيروس منذ أيام فلم يعترض على حكمة الله وأعلنها عبر حسابيه بوسائل التواصل قائلا: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون).. الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمد لله على جميل فضله وابتلائه،

- عقار «الريمديسفير» نتائجه مبشرة بعد ثبوت فاعليته في تقليل فترة التعافي من المرض إلى 5 أيام
- هناك أكثر من 70 تطعماً مازالت قيد التجربة غالبيتها في مرحلة ما قبل التجارب السريرية
- في البداية شعرت بألام شديدة في العضلات وصداع أمامي وآلام في العين وانخفاض حاسة الشم
- المعروف في فيروسات الجهاز التنفسي أن الأجسام المضادة تحمي الشخص لمدة موسم واحد

قبل التجارب السريرية.

مرحلة التعافي

متى نستطيع القول بأن المريض تعافى؟
● بحسب ما أقرته وزارة الصحة بعد مرور 10 أيام من ظهور الأعراض أو أخذ المسحة، لاسيما إذا اختفت الحرارة في الثلاثة أيام الأخيرة وأصبحت طبيعية بدون استخدام مخفضات الحرارة واختفاء أعراض الجهاز التنفسي باستثناء الكحة التي يمكن أن تستمر لفترة طويلة.

سؤال يطرحه الكثيرون حالياً، من وجهة نظرك العلمية متى يمكننا السفر؟

● علمياً مع بداية العام القادم وهناك شركات طيران استأنفت العمل بشكل جزئي ولوجهات محددة وهناك دول فتحت مطاراتها ولكن برحلات محدودة وهناك شركات طيران أعلنت أن حركة الطيران الطبيعية لن تعود قبل سنتين.

مسؤولية مشتركة

من وجهة نظرك، متى سينتهي فيروس كورونا؟
● مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير أقر تطبيق 5 مراحل كل مرحلة ستستغرق حوالي 21 يوماً وبالتالي فإن المسؤولية مشتركة فردية ومجتمعية في تطبيق إجراءات الوقاية والالتزام بالبروتوكولات التي وضعتها وزارة الصحة بما يجعلنا نعبّر الخمس مراحل بسلاسة ويسر.

هل الشخص الذي يصاب بالفيروس يكون تعرضه للإصابة مرة أخرى؟

● غالبية المتشافين من الفيروس تتطور لديهم أجسام مضادة وذاكرة مناعية وبالتالي فإن نسبة إصابتهم مرة أخرى بالفيروس تكون قليلة إلى معدومة، ولكن ظهرت تقارير طبية مرضى أصيبوا بالفيروس وتمت إصابتهم مرة أخرى في الصين وكوريا وأمريكا، «كوفيد-19» حتى الآن مازال تحت الدراسة والمناعة ضده كذلك ولكن حتى الآن لا يعلم أحد إلى متى تظل المناعة والمتعارف عليه في فيروسات الجهاز التنفسي ومنها ضمنها كورونا تسمى أن الأجسام المضادة تحمي الشخص لمدة موسم واحد.

هل لك من رسالة تود توجيهها عبر «الأنباء»؟
● أتمنى من الجميع تطبيق إجراءات الوقاية والكافة في ملعبنا جميعاً وأشكر كل شخص يدعو لي «شكراً من القلب وعسى الله يشفي كل مريض ويحمي كل شخص لم يصب وتأكداً أن بعد العسر يسراً ولا أراكم الله مكروهاً بعزيرين».

في تقليل فترة المرض وتسريع فترة التشافي إلى 5 أيام تقريباً، حيث أعلنت الشركة تجربة الدواء على 580 مريضاً يعانوا من أعراض خفيفة إلى متوسطة ووصلت نسبة التشافي 75%.

سياسات علاجية

هل السياسات العلاجية المتبعة في الكويت أخذت من الدراسات والتوصيات الأميركية والروسية وغيرها لعلاج المرضى؟
● وزارة الصحة على تواصل مستمر مع منظمة الصحة العالمية لاستخدام آخر الأدوية وقد ذكر د. منذر الحساوي أن هذا هو البروتوكول السائد وهذا يعني أن هناك 6 بروتوكولات تم تغييرها بناء على توصيات منظمة الصحة العالمية، ودواء «الريمديسفير» لم يخرج من أميركا والصين نظراً لعدم توافر كميات منه ولكن في حال تم اعتماده فالتأكيد ستوفره وزارة الصحة في الكويت.

هل هناك لقاءات «تطعيمات» ضد فيروس كورونا المستجد؟

● أعلنت شركة موردينا الأميركية عن الوصول إلى نتائج مبشرة للقاح ضد الفيروس بعد إجراء عدد من الاختبارات، حيث قامت بتجربته على 45 شخصاً في شهر مارس الماضي وثبت أن مستوى الأجسام المضادة للأشخاص الذين أخذوا اللقاح كان أعلى من مستوى الأجسام المضادة في بلازما المتشافين وحالياً انتقلوا إلى المرحلة الثانية، حيث ستم تجربة اللقاح على 600 شخص تم تقسيمهم إلى مجموعتين من 18 إلى 54 عاماً، ومن 55 فما فوق وستركز المرحلة الثانية على زيادة دراسة التأثير المناعي للتطعيم، وهناك تطعيم آخر لشركة صينية نتائجه الأولية ممتازة بالإضافة إلى تطعيم اكسفورد، حيث تم احتصار المرحلة الثانية والثالثة في مرحلة واحدة ونتائجه مبشرة بالخير، فضلاً عن وجود أكثر من 70 تطعماً مازالت تحت التجربة غالبيتها في مراحل



د. محمد أبل مع الشيخ دباسل الصباح في إحدى المناسبات

يجب على الجميع الالتزام بالإجراءات الوقائية والحفاظ على التباعد الاجتماعي

وهي واحدة من اشتراطات الخروج من المستشفى، ففي حال تم تطبيق تلك الشروط على المريض ويخرج ومن الممكن أن يكون المريض غير معد للأخبار وهذا لا يعني التهاون بإجراءات الوقاية ووزارة الصحة وضعت عمل للأخبارات التي عملت عليها وهو دواء ليس جديداً فقد استخدم لعلاج الإفلونزا وفيروس MERS وكانت نتائجه ممتازة في علاج كوفيد-19، بالإضافة إلى عقار «الريمديسفير» الذي أنتجته شركة Gilead الأميركية وكانت نتائجه مبشرة بعد ثبوت فاعليته

عزل 10 أيام من دون مسحات بما زاد عدد المتشافين، كما أن آخر دراسات وتوصيات منظمة الصحة العالمية أكدت أن أغلب المرضى بعد 7 إلى 10 أيام من الإصابة تختفي لديهم الأعراض وبالتالي تقل احتمالية نقلهم العدوى للآخرين بنسبة كبيرة وبعد تلك الفترة ومع اختفاء الأعراض وأهمها الحرارة وأعراض الجهاز التنفسي بحيث تكون الحرارة طبيعية بدون الحاجة لمخفضات الحرارة

مدخل المختبر مباشرة، وأود التأكيد أن جميع الفنيين في المختبر يلتزمون بالإجراءات الوقائية وعلى الرغم من اهتمامي الشديد بالإجراءات الوقائية إلا أنني قد أكون لمست سطحاً ملوثاً ووضع يدي على أنفي أو فمي دون قصد أو قد يكون هناك زميل مصاب بالفيروس ولا يعلم بسبب عدم ظهور أعراض عليه وانتقلت العدوى الي وحتى الآن لا أعلم السبب الرئيسي في إصابتي بالفيروس.

الإجراءات الوقائية

السؤال الذي يطرح نفسك كونه طبيباً متخصصاً في علم الفيروسات واتخذت كل الإجراءات الوقائية كما ذكرت ومع ذلك أصبت بالفيروس ما رسالتك لأفراد المجتمع؟
● قد أكون تهاونت في لحظة في تطبيق إجراءات الوقاية دون قصد، ورسالتني عدم التهاون بإجراءات الوقاية والالتزام بها وعدم المخالطة والخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى والحرص على التباعد الجسدي وغسل اليدين باستمرار وانصح الجميع باتباع إيتيكيت العطاس والكحة، وكل إنسان معرض للإصابة سواء من الطاقم الطبي أو غيرهم.

والعلم فإن فيروس سارس الذي ظهر في الصين تم القضاء عليه عن طريق اتباع إجراءات الوقاية ولم يكن له علاج ولا تطعيم وكذلك فيروس mers الذي ظهر في السعودية.

إذا كانت الأعراض في الغالب محتملة ماذا الحديث عن «كورونا» بهذا الشكل الخفيف؟

● عندما أصبت بالفيروس لم أكن من ارتفاع الحرارة أو الكحة وأعتبر من الـ 80% الذين يصابون بالفيروس وتظهر عليهم أعراض بسيطة إلى متوسطة وهناك 15% تظهر عليهم الأعراض متوسطة إلى شديدة و5% تكون الأعراض شديدة جداً وهم أصحاب الأمراض المزمنة والحوامل وكبار السن.

بروتوكولات عالمية

نود تسليط الضوء على

في البداية حدثنا عن كيفية إصابتك بفيروس كورونا والأعراض التي شعرت بها في البداية؟
● منذ أيام شعرت بتعب في جسدي بالكامل خاصة منطقة الظهر وآلام شديدة في العضلات والمفاصل وصداع أمامي وآلام في العين ومن ثم بدأت أشعر بألم في الأنف وانخفاض حاسة الشم وكوني مريضاً بالربو شعرت بتهدج الربو وضيق خفيف في التنفس ولم يكن لدي ارتفاع في الحرارة ولا كحة ونظراً لأننا لسنا في موسم الأنفلونزا ولا فيروسات الجهاز التنفسي فبدأت أشك أنني مصاب وبالفعل ذهبت إلى مستشفى مبارك وقمت بعمل المسحة وكانت النتيجة «إيجابية».

ومتى ظهرت نتيجة المسحة؟
● في اليوم نفسه، فظهور نتيجة المسحة يحتاج حوالي من 4 إلى 6 ساعات منذ تسلّم العينة وتجهيزها وإدخالها في الأجهزة ومن ثم تظهر النتيجة.

وهل يعني ذلك أن نتيجة المسحة لا تحتاج إلى أيام؟
● أحياناً يكون هناك ضغط في المختبرات بسبب كثرة العينات أو نقص عدد الفنيين بما قد يؤخر ظهور النتيجة لمدة أقصاها 24 ساعة.

الحالة الصحية

نود أن نطمئن على حالتك الصحية في الوقت الحالي؟
● بفضل الله لم تتفاقم حالتني الصحية وبدأت أشعر بتحسن وخفت أعراض وجع جسدي والإرهاق الذي كنت أشعر به وأصبحت أفضل حالاً ولكن احتقان الأنف مازال مستمراً ومازلت فاقداً لحاسة الشم.

ماذا تم بعد ظهور نتيجة المسحة وتأكد إصابتك بفيروس كورونا؟

● دخلت مستشفى جابر لمدة يومين وأخذت بنادول وزيتك وسوائل، بالإضافة إلى «المالتي فيتامين» الذي أخذته دائماً وفي اليوم الثالث وعندما شعرت بتحسن وضعي الصحي وخفت الأعراض وكانت تحاليل الدم وأشعة الصدر سليمة انتقلت إلى محجر منتزه الخيران.

كيف أصبت بالفيروس؟
● حالتني تدخل ضمن نطاق التقصي الوبائي لاسيما أنني لا أذهب إلا إلى عملي في المستشفى أو إلى الجمعية وفي الحالتين اتخذ كل الإجراءات الوقائية من ارتداء الكمام والقفازات وغسل اليدين واستخدام المعقمات، حتى عندما كنت أذهب إلى دواي في مستشفى مبارك كنت أدخل من مواقف المستشفى إلى

الكمام القماشي

بيّن أن الكمام القماشي يستخدم لحماية الشخص الذي يقف أمام شخص يرتدي الكمام الجراحي، وهو لا يحتوي على فلتر، لذا فإن منظمة الصحة أوصت بأن على الجميع ارتداء الكمامات وذلك لتقليل نسبة انتشار الفيروس من الأشخاص الذي لا تظهر عليهم أعراض، ونحن الأطباء نستخدم كمام «N95» وهو أفضل أنواع الكمامات، وهناك كذلك كمام «N99» من الكمامات الجيدة أما خارج الدوام فاستخدم الكمام الجراحي.

تطبيق إجراءات الوقاية ستكون لدينا مناعة القطيع وبالتالي الفكرة ممتازة علمياً ولكن أخلاقياً لا يجب أن يتم تطبيقها، فلا يمكن المغامرة بانتشار فيروس في مجتمع لديه كبار سن وأصحاب أمراض مزمنة، في بداية الأزمة أعلنت بريطانيا أنها ستطبق مناعة القطيع ولكن بعد فترة اكتشفت أنها ستسبب في هلاك النظام الصحي لديها لذلك قاموا بتغيير سياستهم في التعامل مع الفيروس.

«مناعة القطيع»

نكر أبل أن مفهوم مناعة القطيع مأخوذ من التطعيمات في البداية، حيث يتم تطعيم المجتمع بنسبة 90 إلى 95% حتى تكون لديهم مناعة القطيع من أجل حماية الأشخاص الذين يفترض ألا يتم إعطاؤهم التطعيم لأي سبب كان وبالتالي نقضي على انتشار فيروس معين والهدف من التطعيمات تطوير مناعة القطيع في حال ما تم تطعيم 90 - 95% من الأفراد، وفيما يخص كوفيد 19 فإذا جعلنا الفيروس ينتشر في

«قدها وقود»

وجه أبل رسالة إلى زملائه الأطباء في الصفوف الأمامية قائلاً: رسالتني لزمائتي وزميلاتي في الصفوف الأولى الله يعطيني أصعب معاركه لأقوى جنوده وانتوا أقوى الجنود «قدها وقود» ونحن جميعاً تحت رحمة رب كريم «Stay Safe & take care».